

الاسماء الثلاثة الاله، الرب، والعبادة

(83) متوافرون إلى زيارة قبر علي بن موسى الرضا عليها السلام بطوس قال: فرأيت من تعظيمه يعني ابن خزيمة لتلك البقعة تواضعه لها و تضرعه عندها ما تحيرنا". (1) 3- وقال أحمد بن يحيى ألونشريسى المتوفى بفاس عام 914 في كتابه القيم: "المعيار المعرب" سئل سيدي قاسم العقباني عمّن جرت عادته بزيارة قبر الصالحين فيدعو هناك و يتوسل بالنبى (عليه السلام) وبغيره من الانبياء صلوات الله على جميعهم، و يتوسل بالاولياء والصالحين و يتوسل بفضل ذلك الولي الذي يكون عند قبره على التعيين، فهل يسوغ له هذا و يتوسل إلى الله في حوائجه بالولي على التعيين؟ وهل يجوز التوسل بعمّ نبينا أم لا؟ فأجاب يجوز التوسل إلى مولانا العظيم الكريم بأحبائه من النبيين و الصديقين والشهداء والصالحين. وقد توسل عمر بالعباس رضي الله عنهما، و كان ذلك بمشهد عظيم من الصحابة والتابعين، و قَدِيلَ مولانا وسيلتهم و قضى حاجتهم و سقاهم. وما زال هذا يتكرر في الذين يُقتدى بهم فلا ينكرونه، وما زالت تظهر العجائب في هذه التوسلات بهؤلاء السادات نفعا لله بهم و أفاض علينا من بركاتهم. و ورد في بعض الاخبار ان رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم علام بعض الناس الدعاء فقال في أوّل له قل: اللهم انّي أقسم عليك بنبيك محمد نبي الرحمة. فقال الامام الاّ وحده عزّ الدين بن عبد السلام: هذا الخبر إن صحّ يحتمل أن يكون مقصوراً على رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) لانه سيّد ولد آدم، ولا يُقسم على الله تعالى بغيره من الانبياء والملائكة والاولياء، لانهم ليسوا في درجته، وأن يكون هذا إنّما خصّ به نبينا على علوّ درجته و مرتبته انتهى. (2) ترى انّ السلف الصالح يتلقى هذه الاُمور، بفطرتهم السليمة أُموراً مشروعة، غيرمخالفة للتوحيد، بينما الوهابيين يدّعون انّه هذه الاُمور، تنافي التوحيد و تقارن _____ (1) ابن حجر: تهذيب التهذيب، ج7 | 388. (2) المعيار المعرب عن فتاوى علماء افريقية والاّ ندلس والمغرب، ج1 | 317- 322.